***محاضره ثالثة***

(7) ابن النديم في كتابه الفهرست (ت 385هـ) اتبع التقسيم نفسه إلا أنه سمى نحاة بغداد من خلط المذهبين وقسم كتابه إلى مقالات وجعل المقالة ثانيا في ثلاثة فنون الفن   
الاول : تحدث فيه عن اخبار النحويين البصريين وعن اخبار الاعراب وكتبهم .

**الفن الثاني :** احتوى على أخبار النحويين واللغويين الكوفيين .

**الفن الثالث :** في أخبار العلماء واسماء ما صنفوه من الكتب وجعله في ثلاثة اقسام .

القسم الأول : اسماء جماعة من علماء النحو واللغة ممن خط المذهبين .

القسم الثاني : اسماء قوم من جماعة بلدان لا تعرف انسابهم ولا اخبارهم .

القسم الثالث : الكتب القديمة في اخبار النحويين .

ويعتبر ابن النديم ثاني المؤرخين الذين استخدموا كلمة مذهب بعد الزبيدي في كتابه الطبقات (طبقات النحويين واللغويين) .

8) أبو البركات الأنباري (ت 577هـ) في كتابه " نزهة الألباء في طبقات الأدباء " ترجم للنحاة الكوفيين فالبصريين والبغداديين .

**س/** آراء العلماء المعاصرين في كلمة مدرسة أو مذهب ؟

**ج /** (مذاهب نحوية) عن المعاصر الذين أرخوا للنحو .

1) كان الجواب المستشرق الفرنسي (كارل بروكلمان) صاحب كتاب تاريخ الادب العربي اول من استعمل كلمة مدرسة قال في كتابه الجزء الثاني (142) " وقد قسم علماء العربية مذاهب النحاة إلى ثلاثة مدارس البصريون والكوفيون ومن مزجوا المذهبين من علماء بغداد " وكان يقصد من كلمة مدرسة مجموعة النحاة الذين ينتسبون إلى بيئة نحوية واحدة - البيئة .

2) جو تولد فايل في مقدمة كتاب الانصاف قال بان المدرسة هي المكان الذي وضع أو حدث فيه الدرس النحو - المكان .

3) د. مهدي المخزومي بدأ حياة رجل دين مهم ثم ذهب إلى لبنان فاصبح رجلا علمانيا .

قال المخزومي ان كلمة مدرسة تعني الاتجاه الذي له خصائص مميزة ينادي بها فردا أو جماعة من الناس ثم يقتنفا اخرون وذلك الكسائي في كتابه مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة النحو . إذ قال ( ان الكسائي بمنهجه واساليبه مدرسة لها خصائصها ومميزاتها فلبست المدرسة الا استاذا مؤثرا وتلاميذ متأثرين وقد اجتمعوا على تحقيق غرض واحد وقد اجتهدوا .

4) الدكتور عبد الرحمن السيد في كتابه مدرسة البصرة النحوية وكذلك د. أحمد مكي الانصاري في كتابه الغراء قال في الغراء ان المدرسة اتجاه كله خصائص مميزة ينادي بها فردا أو جماعة من الناس ثم يعتنقها اخرون اتجاه ابتدعه البعض وسار عليه   
آخرون .

وبذلك فان معنى كلمة مدرسة هو نفس معنى كلمة مذهب المعروفة في الدراسات الاسلامية وتحمل معناها المعروف في لغة العرب فالمذهب باللغة هو المعتقد الذي ينصب اليه والطريقة والاصل كم ظهر في قاموس الفيروز آبادي .

**س/** بين معنى كلمة مذهب لغة واصطلاحا ؟

**ج/** المصطلح آراء القدامى والمحدثين للغة في القاموس .

**س/** أصل كلمة مذهب في النحو العربي ؟

**ج/** آراء المستشرقين .

ويعني المذهب في اللغة هو المعتقد الذي يذهب اليه والطريقة والاصل كما ورد في القاموس المحيط للفيروز آبادي ويعني مجموعة الاحكام والاراء الفقهية التي قال بها أعلام المنصب وتابعه عليها مجموعة من الناس والتزموا بها وطبقوها .